العدد ٤١ ✽ جريدة اسبوعية جامعة ✽ تعنى اعتناء خاصا في شؤون جبل عامل ✽ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسوءول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان :
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾
محل الادارة مطبعة العرفان
لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

جبل عامل ١٣٣٠

JOURNAL JABAL AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكا
يخصم نصف ريال مجيدي
لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معا
بشرط دفع القيمة سلفا
لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المدير

الخميس في ٥ ذي الحجة سنة ١٣٣٠ — وفي ١ تشرين الثاني سنة ١٣٢٨ — وفي ١٤ تشرين الثاني سنة ١٩١٢

ماذا بعد الحرب ?

ماذا اكتب والنصر بيد الله يوءتيه من يشاء فان الاخبار التي جاءت هذا الاسبوع سوداء مظلمة وقد عرف عدونا منا موضع الوهن فطرقنا على حين غره طرقنا حين لم نلم شعثنا وهو اسرع منا الى قوته لقرب مواقعه وضيق رقعة بلاده التي كانت قبل ثلاثين عاما خرابا يبابا فعمرت بفضل العناية والاصلاح وانتشار الامن في ربوعها واصبحت اليوم تناقشنا الحساب اما بلادنا الاوربية اعني مكدونيا والبانيا فقد اصبحت وهي اخصب بلاد الله تربة بفضل الفساد الذي تنشره العصابات الثائرة باثارة ذوي الاطماع من الامم المجاورة — ذات بقاع خربة وارض قفراء وقلّ عديد السكان الذي تفني العصابات منهم الفي نفس محترمه ذبحا كما تذبح الشاة في كل عام على اقل تقدير وتفرقت كلمة الباقين منهم بما توحيه اليهم عصاباتهم المفسدة ولم يستطع القابضون على ازمة الامر يومئذان يسلكوا امسالك المصلحين لان هذا شيء لم يتعودوه ولا عرفوه ولا قامت قوة تراقب عملهم فتقطعت حبال الوطنية في قلوبهم واصبحوا عباديد مشتتين كل له ليلى يتغنى بذكرها

طرقنا العدو ونحن في بلاد هذا وضعها وهكذا اهلها والمواصلة بين فيالقنا في آسيا واوربا عسرة وفيالقنا في اوربا تلك البلاد التي تقدم بعض وصفها موزعة القوى تقابل اربعة جيوش منظمة ذات عدة احسن من عدتنا واستعداد اكمل من استعدادنا وان كنا في ما مضى من اربع سنوات الدستور نصرف نصف ميزانيتنا على الجيش

طرقنا العدو ونحن بل كثير من جندنا مشتت الاهواء لعبت به الآراء السياسية فتركنا العدو وقد كادت تذهب الثقة الحربية التي كنا اهلا لها في نظر الاغيار وهي البقية الباقية من آثار السلف الصالح فما حالنا بعد اليوم اذا (لا سمح الله) تم علينا الغلب

زحف جيش العدو علينا واشهر قوادنا واعظم قوتنا اليوم في الجيش الشرقي الحامي عن ادرنه فاتخذنا خط الدفاع في جتالجه وهي لا تبعد اكثر من مسير ثماني ساعات عن العاصمة وليس بعدها الا الاستانه ، فاين حمية العثمانيين الاولى وكيف يتشتت شملهم ويشمت بهم عدوهم فلا حول ولا قوة الا بالله ابعد الله عنا السوء فليس لنا ملجأ ومستغاث الا الله فقد كاد ينفذ القضاء المقدر ويذهب رواوءنا الذي احرزناه بالامس فاين تلك الآمال الكبار وبما نثق بعد اليوم؟ ؟

اما ما سيكون بعد هذه الحرب اذا قدر للتحالف البلقاني الفوز في النهاية فهو مسرح افكار الناظرين في عواقب الامور واول ما يقدر ان تتحد تلك الدول الاربع المتحالفة اليوم فتكوّن اتحادا بلقانيا يشبه من بعض الوجوه اتحاد الالمان وقد اشرنا اليه في بعض مقالاتنا السابقة قبل اعلان الحرب ولكن العقبة في ذلك رومانيا فهل هي تدخل فيه وهي من غير السلاف بل هي في السياسة ربيبة المانيا نازعة يدها من يد روسيا موءيدة السلاف والقائمة بالبانسلافيزم ، أولا تدخل فان دخلت فانه سيقع التنازع بينها وبين البلغار على من يرأس هذا الاتحاد ومن يدير دفته ومصالح الفريقين متضاربة وان لم تدخل كانت حجر عثرة في سبيله لانها لا ترضى ان يقوى ما حولها عليها فيتناولها ويذهب بآثارها على ان هذا الاتحاد اذا تم فسيكون لروسيا اليد الكبرى في امره وهي التي سنت امس بتمكين روابط الحلفة الحربية بين هاته الدول الاربع بل هي التي دفعت بالجبل الاسود لاعلان الحرب ، ورومانيا لا تزال تنظر الى روسيا نظر الحذر لما اكرهتها روسيا على التنازل عن اقليم بسارابيا مقابلة لاقليم الدوبروجه الذي اغتنمته روسيا من الدولة العثمانية في الحرب الروسية العثمانية الاخيرة والدول التي يجول في عروقها دم الحياة لا تنام على اغتصاب فرومانيا لا يصفو كاس الود بينها وبين روسيا بما يماثل ودادها للبلغار فكيف تفضل روسيا في الاتحاد المنتظر تلك على هذه وكيف ترضى رومانيا بتفوق البلغار وهي لا تحرك ساكنا

ومن النتائج المنتظرة لهذه الحرب عقد موءتمر دولي يشبه موءتمر برلين الذي اخلقته السنون وعبثت به ايدي السياسة والاطماع ولكن هذا الموءتمر سيضع للعثمانية حدا في تصرفها في ارضها ويجعل لدول اوربا حق المراقبة والوصاية عليها حفظا للتوازن العام ومنعاً لاشهار الحسام واهم النتائج المنتظرة لهذا الموءتمر ان صح امره وتم عقده ان نعطي كل الولايات التي تحوم حولها الاطماع ويخشى ان تنفث على العالم المتمدن نار الحرب والويل) مبدأ اللامركزية الادارية لتهدأ شرة العصابات الثائرة تحت اسم العنصرية وتسكن فورة العناصر المدعية هضم حقوقها وبذلك تأمن اوربا (بعض الامن) من ان تشمل الفتنة ربوعها يوم يطلب حل المسئلة الشرقية بتاتا

ان الدولة العثمانية اليوم بامتلاكها المضيقين الدردنيل والبوسفور وسلانيك وشواطىء سوريا التي هي مفتاح اهم الطرق الموءدية الى روح حياة انكلترا في الهند تري الانكليز قوتهم تلك القوة وسطوتهم هي ما عامت لا يناموءن على غرة ، والدولة التي همت ان تضرب روسيا يوم خرجت من حربنا منصورة حتى خرقت عهدة سان ستيفانوس ومن قبلها ما صنعت بعهدة خونكار اسكله سي لا تسكت اليوم عن اطماع الطامعين في ملاشاة العثمانية والقاء الستار على آخر فصل من فصول المسئلة الشرقية وكل ذلك ليس حبا بسواد عيون العثمانيين بل حماية لهندها ممن يتحفز لصيدها فلا ترضى بان يملك في طريقها الا من لا تخاف شره عليها أو من لا يكون صنيعة لمن تخشاه من الطامعين فاذا كانت وهي ذات الحول والدهاء لا ترضى بملاشاة العثمانية ولا تريد ان تبقى العثمانية مسرحاً للفتنة وهي ترى ان احسن طريق لمنع هذه القلاقل واسكات هذه الحركات هو اللامركزية ومن قبل ذلك اقترحها الوزير النمسوي برشتولد وصادف من آذان حكومات اوربا آذانا واعية — اذا كان ذلك — فلا يبعد ان يكون للموءتمر العتيد تقرير له وتأييد ولا يستغرب اذا كان هو من اهم المسائل التي يدور عليها بحث الموءتمر

بهاء العبد
العاملي

* * *

فكاهات

المتنبي والكتاب

من ارق ما حكي ان المتنبي امتدح بعض اعداء صاحب مملكته فبلغه ذلك فتوعد المتنبي بالقتل ، فخرج هاربا ثم اختفى مدة ، فاخبر الملك انه ببلدة كذا فقال الملك لكاتبه : اكتب للمتنبي كتاباً اطف له العبارة ، استعطف خاطره واخبره اني رضيت عنه ، ومره بالرجوع الينا فاذا جاء الينا فعلنا به ما نريد ، وكان بين الكاتب والمتنبي مصادقة في السر ، فلم يسع الكاتب الا الامتثال ، فكتب كتابا ولم يقدر ان يدس فيه شيئا خوفا من الملك ان يقرأه قبل ختمه ، غير انه لما انتهى الى آخره وكتب ان شاء الله تعالى شدد نون (ان) ، وقرأه السلطان وختمه وبعث به الى المتنبي . فلما وصل اليه وراى تشديد النون ارتحل من تلك البلدة على الفور ، فقيل له في ذلك ، فقال : اشار الكاتب بتشديد النون الى ماجاء في القرآن : ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين . فانظر الى بلوغ هذا الغرض بالطف عبارة ، ويحكى ان المتنبي كتب الجواب وزاد الفا في آخر لفظة ان اشارة الى ما قيل : انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها

مجاني الادب

* *

لطائف

اكب (١) رجل من بني مرة على مالك ابن اسماء يحدثه في يوم صيف ويغمه ويثقل عليه ثم قال : اتدري من قتلنا منكم في الجاهليه قال : لا ولكني اعرف من قتلتم منا في الاسلام قال : ومن هم ، قال : انا ، قتلتني اليوم بطول حديثك وكثرة فضولك

* *

تظلم اهل الكوفة من واليهم فشكوه الى المأمون ، فقال : ماعلمت في عمالي اعدل ولا اقوم (٢) بامر الرعية واعود (٣) بالرفق عليهم (٤) منه ، فقال رجل منهم : يا امير الموءمنين ما احد اولى بالعدل والانصاف منك فان كان بهذه الصفة فعلى امير الموءمنين ان يوليه بلدا بلدا حتى يلحق كل بلد من عدله مثل الذي لحقنا ، ويأخذ قسطه (٥) منه كما اخذنا ، واذا فعل ذلك لم يصبنا منه اكثر من ثلاث سنين ، فضحك المأمون من قوله وعزله عنهم

* *

الصبر

مات لكسرى ولد فاشتد جزعه عليه ، فدخل عليه بزر جمهر فقال : لم احضر مجلس الملك لاعزيه ولكن لا تأدب بحسن صبره ، فقال كسرى : اضطرني والله الى الصبر

(جواهر الادب)

مطبوعات

برنامج
جمعية التعاون الخيري
في محلة العقيبه
بدمشق

ورد الينا برنامج (خلاصة) هذه الجمعية الخيرية الموءسسة في دمشق سنة ١٣٢٨ ه ومنه يعلم ما جمع وصرف من ابتداء ربيع الاول سنة ١٣٢٩ الى غاية صفر سنة ١٣٣٠ فاذا بها قد جمعت من اشتراك اهل الخير ٢٥١٥٧ غرشا ومن تبرعات بغير اشتراك اربعة الاف غرش ومن الصدقات والمال الاحتياطي ٣٢٨٨ غرشا والمجموع ٣٢٤٤٥ صرفت جلها على الفقراء والمعوزين وتسفير الغرباء واجرة تعليم وادوات مدرسيه للتلامذة المحتاجين الى غير ذلك من اعمال البر فنشكر القائمين بامرها والمساعدين لهم على عملهم الصالح والله لا يضيع اجر من احسن عملا

مطبعة العرفان

لم نعد في حاجة الى الاعلان عن مطبعة العرفان لان مطبوعاتها النفيسة تعلن عنها فمن يرى كتاب الدين والاسلام وقاموس القضاء العثماني اللذان ظهرا وغيرهما من المطبوعات العديدة وجريدة جبل عامل ومجلة العرفان وكتاب الهدى الى دين المصطفى الذي باشرت المطبعة بطبعه يحكم بان مطبعة العرفان نالت شوطا بعيدا من التقدم يغبطها عليه الاقران اما الاشغال التجارية على انواعها فحدث عن اتقانها ولا حرج

الروزنامه الاهليه

للتاريخ الشرقي والغربي والهجري والقبطي

جدول الشروق والغروب الساعة العربية والافرنجيه والاوقات الشرعية وجميع المواسم والاعياد

باللغة العربية والتركية والافرنجيه

صدرت الروزنامة الاهلية وهي على ما عهدت به من الضبط والاتقان بصورة هندسية يرتاح اليها الناظر ملصقة على كرتونه من احسن ما ظهرت به المطبوعات العصرية عليها جدول لمطابقة الاشهر سهل الطريقه واضح الخطوط والارقام

كتب على ظهر كل يوم من الروزنامة الاهلية حوادث نفس اليوم من السنة الماضيه التي من اهمها وقائع الحرب العثمانية الطليانية وهي في مجموعها تاريخ لحوادث ١٩١٢ بسلسلة وقائعها تذكر القاريء بالماضي ليتعظ بالحاضر ويحرص على المستقبل ويعلم كيف يسمع كل حادث وكيف يظهر وكيف يزول وما هو اثره وتأثيره

ثمن النسخة الواحدة ثلاثة غروش عملة بيروت او خمسة وخمسين سانتيما ويحسم لمن يأخذ خمسمائة نسخه خمسة عشرة في المائة ولمن يأخذ الف نسخة يحسم عشرون في المائه وجميع المصاريف على الطالب وكل طلب يلزم ان يرفق بالقيمة والمخابره مع المطبعة الاهلية في بيروت

اعلانات

مطبوعات العرفان

الدين والاسلام
او
الدعوة الاسلامية

ظهر الجزء الاول من هذا الكتاب النفيس لموءلفه العلامة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطا احد فضلاء العراق وقد حوى طرفا صالحا من ادواء المسلمين ودواءها وتحريك هممهم للنهوض والانتباه كما انه اثبت بالادلة العقلية الدامغة صحة عقائد المسلمين وقد كتب الكتاب بعبارة بليغة جدا وطبع بمطبعة العرفان على ورق جيد وغلاف بغلاف متين وعدد صفحاته ٢٤٠ صفحه بقطع العرفان وثمنه اربعة بشالك ويطلب من مكتبة العرفان في صيدا ومن المكتبة الاهلية في بيروت ومن جميع مكاتب العراق ووكلاء العرفان في الجهات

كتاب الملهوف على قتلى الطفوف

وهو احسن كتاب الف في ذكر فاجعة كربلا وموءلفه العلامة الشهير ابن طاووس من علماء الامامية في القرن السادس وبما ان شهر المحرم قريب فنحث على اقتنائه ويطلب من مكتبة العرفان في صيدا ومن المكتبة الاهلية في بيروت وثمنه بشلك واحد

هداية المتعلمين

وضع هذه الرسالة اللطيفة الاستاذ الشيخ احمد رضا وقد جاءت حاوية لعقائد الشيعة الامامية وهي مفيدة لتلامذة المكاتب وثمنها متليكان

نوادر الشعراء

يباع هذا الكتاب اللطيف ببشلك ونصف

آثار ذوات السوار

ثمنه بشلك ونصف وهو من احسن ما صنف بهذا الوضوع

ومما يصدر الآن اجزاء متتابعة قاموس القضاء العثماني وقيمة اشتراكه اربعة مجيديات

* * *

ما هذه الوقاحه

رغما عن دوام التذكير في قيمة الاشتراك الزهيدة لم يزل فريق من المشتركين يماطلون ويحاولون ويشكون ويبكون ويعدون ولا يفون خصوصا تلك الحثالة الباقية من الصوريين الذين لم يستطعموا ولم يذوقوا لانهم فقدوا حواسهم والحمد لله وقد طلعوا اليوم بحيلة جديدة وهي دفع بدل اولادهم المطلوبين للجندية فكأن الذي يدفع الاربعين ليرة عثمانية يغص من دفع المجيدي ونصف مجيدي وهذا آخر انذار لهوءلاء المماطلين الذين جلهم في صور وقضاءها والطيبة وجهاتها والنبطية وجبع وبنت جبيل وغيرها فان لبوا الطلب كان به والا نشرنا اسماءهم تلميحا فتدريجا

محل جديد

محل كبه وشاتيلا

في بيروت — مينا البصل

اتخذنا محلا تجاريا لمعاطاة تجارة مال القبان والقومسيون وبالصادر والوارد ايضا من كافة اصناف البضائع بالخاصة تجارة الجبن ومن احب مخابرتنا يجد ما يسره من حسن المعامله والسرعة في الاشغال وعلى الله الاتكال

اعلان

من دائرة اجراء صيدا

جنسی	قطعه‌سی	دونمی	قریه‌سی	سندنومروسی	اسامی كفلا ومدينين
ترلاودكرمان	٢	٣٠	مروانيه	٤٧٦	حسين وحسن وتوفيق درويش بكار
ترلا	٩	٢٥١	مروانيه	٤٨٤	حسين وحسن وتوفيق الدرويش بكارك كفالتيله سليمان حمود وابراهيم غازي
ترلا	٢	١٠٠	قاقعية الصنوبر	٥٦٩	حسين وحسن ومحمد وجميل العلي الجواد
ترلا وباغچه	٥	٨٧	〃	٥٧١	〃 〃 〃 〃 كفالتيله حسين علي نعمه
ترلا	١٠	٩٨	جباع	٦٦٨	شيخ حسين حسن حسين الحر
باغچه وترلا	٣	١٢ ½	حومين تحتا	٦٧	محمد واحمد اولاد نجم
باغچه	١٠	٤٧ ½	صيدا	٤٠	خديجه بنت علي خاتون
〃	١	٤٠	〃	٧٤١	حاجي منيف افندي عسيران كفالتيله كفرحتى قريه‌لی حسن بن يوسف مقبل
باغچه وترلا	٤	٣٤	نبطية تحتا	٧٤٥	حامد بن احمد حامد

ان الاشخاص المحررة اسمائهم اعلاه مديونون لصندوق البانق الزراعي في صيدا وقد مضت المدة النظامية على الاخبار المبلغ لهم ولم يوءدوا ما عليهم من الديون وعليه بعد خمسة عشر يوما من تاريخه ستطرح املاكهم واراضيهم المذكورة اعلاه في المزايدة العلنية فعلى الطالبين ان يراجعوا دائرة الاجرا في صيدا او الدلال الحاج عمر اغا

الدين والاسلام

يعتقد فريق من الباحثين ان الشرقيين اشد نزوعاً الى الفلسفة العقلية ، وولوعا بعلوم مـا وراء الطبيعة من الغربيين ، ويرى ذلك علة عدم انتفاعهم من العالم المادي ، وبعدهم عن درس الطبيعة ، وما انطوى فيها من الاسرار

وكأن الذي حدابهم الى هذا الاعتقاد هو ما بصروه من اهتمام الشرقيين بحياة الروح ، او ما علموه من ان الشرق هو منبت اصلة الديانات ، ومقر رجالات الوحي ، ومهبط اول دعوة وآخر دعوة الى التدين ، والاعتقاد بالقوات الغيبية ، والعالم العقلي

يتم هذا الاعتقـاد ، وتسلم هذه الدعوى من الانتقـاد ، اذا فصل بين الدين والفطرة ، وفرق بين الوجدان والاعتقاد بالقوة الغيبيه ، وذلك مما لاتنهض عليه حجة ، ويساعده دليل

بل تضافرت الحجج ، وتناصرت الادلة وعضدها الاستقراء التام ، على عموم هذا الاعتقاد للبشر كافه ، وشموله للراقي منهم والمنحط ، وهم سواسية في النزوع الى قوة مجردة عن العالم المادي ، وشرع في اعتقاد رجوع كل سبب وعلة اليها ، حتى الماديين انفسهم ، لا يجدون منـاصا من التسليم بقوة غير منظورة ترجع اليها اسباب كل المسببات

وانظر في بطلان زعم اختصاص الشرقيين بهذا الاعتقاد دون الغربيين ماظهر من آثار فلسفة اليونان والرومان ، من علوم ما وراء الطبيعة ، وتوفر جل فلاسفتهم على الفرع الالاهي منهـا وناهيك ان يقوم فيهـم مثل سقراط وافلاطون الالاهي وسولون وزينون الى غيرهـم من رجـال الاخصاء في الالاهيـات وحسبك بمبادىء فلسفة الرواقيين القائمة على قاعدة الحياة العقلية

ان هذا الزعم نزعة من نزعات الالحادين ، ونزغة من نزغات الماديين حاولوا ان يموهوا بها الاباطيل بالحقائق ليعاكسوا الفطر في مدركاتها ، والعقول في ضروراتها ، والوجدانات في بدائهها ، سعيا وراء التفكيك عن قيود الشرائع ، والانفلات من وازع الدين ، لينصرفوا الى لذائذهم الفانية ، ولو كان فيهـا فناء العالم ، واملاء قطره شرورا وفسادا وصنجته كفرا والحادا

ان تلك النزغـة المضالة المتول والصائرة بالعمران الى الدمار والخراب لم تجنها اذواق القسم الاكبر من الغربيين ولا عافتها نفوسهم ، وخاصة بعد ان انصرفوا في علومهم الى ما يخترق الماديات وينفذ الى ما وراءها من المساتير والحجب

وفاتهم ما ينجم عن ذلك مـن الآلام للانسـانية ، والآفات للهيئـة الاجتماعية وان الوازع المادي مهما بلغ من السلطة على الاجسام لا يقوى على تلطيف الاخلاق ، وتعديل الملكات ولم يشاؤوا ان يرجعوا اسباب ذلك الشقاء الذي يتهدد العمران والمدنيـة بالخطر ، وذلك الفساد الذي استشرى في نفوس بعض الامم كامة فرنسا ، لم يشاؤوا ان يرجعوها الى ترك الاعتقاد بالوازع الروحي الذي يستطيع وحده ان اتبعت اصوله وفروعـه ان يصلح العالم ، وينشر فيه السلام والطمأنينـة تلك العقيدة الفاسدة التي اصبحت رائد مدنية هذه العصور ، والقاعدة الاولى التي تبنى عليها التربية العصرية ، والمحور الذي تدور عليه رحى التعليم الاوروبي اللهم الا بعضا من دروس الفلسفة العقلية التي لا يجد العقل منها مثابة يرجع اليها عنـد تعارض الشبهات ، وغاية تعليم ذلك الفرع في كبريات المدارس الغربية عائدة الى البحث عن الخصائص النفسية وآداب النفس وتصوراتها وشواعرهـا وعواطفها مما لا يعدو المشاعر ولا يتخطى الحواس

لم تدع عناية الله الخاصة بالانسان وبعمارة الارض ، ولطفه الخفي والجلي بعباده ، هذا العالم مأسورا لهذه الفوضى الفكرية ، ومسرحا للاضاليل ، ومغدى ومراحا للاباطيل ، التي تبطل الحكـمة من الابداع ، والغـاية مـن الصنع والاختراع ، فقيضت في كل زمان ومكان رجالا يذودون عن حيـاض الاديان الصحيحة ، ويقومون زيغ العقول ، كما ارسلت من قبلهم الرسل والنبيين مبشرين ومنذرين ،

ظهر الدين الاسلامي المبين على فترة من الاديان ، والعالم يموج ببحار الضلالات والفتن والاحلام خانعة للاوهام والجهل طافح المكيال ، والعلم خفيف الميزان ،

قام ذلك الدين في وسط من اشقى الاوسـاط ، وفي امة من ابعد الامم عن النور ، واركسها في مهاوي الجهل واشدها انغماسا في حمأة الشك ، وانفلالا في لهوات الشر ، وايغـالا في مجاهل الفرقة ، واضلها عن سبيل الاجتماع ، وما هي الا جولة كجولان الرحى ، حتى قلب كل ما كان بحاضرتها الى ضده ، وردّهـا الى مواطن الخير ، وتمشى مع فطرها في طريقي حياتها الجسدية والروحية

ان الدين الاسلامي لم يسلب من الانسان خصائصه الجسدية ولم يحل بينه وبين مطالب الجسد ، فيحله محل عـالم الارواح ، والكائنات العقلية ، معاكسا حياته المادية التي يشارك في كثير من خواصها عالمي النبات والحيوان ولا نزع عنه لبوس الحياة الروحيـة التي هي مقر راحة النفوس ، ومبعث طمأنينتها وسكونها في هذا العالم المملوء بالمزعجات والمحفوف بالاهاويل ، ليكون جسدانيا صرفا ، وماديا محضا ، يسرح مع السوارح من الحيوانات العجم ،

فلاهو كما يراه فريق في نظر الاسلام ملكي مجرد ، ولا كما يراه المادي سوام محدود السير في الكون ، محدود الحياة

بل جعله الاسلام وسطاً بين عالمي المادة والروح ، ومنحه خصائص العالمين وفي الكتاب الحكيم ، والسنة النبوية اللذين هما قاعدتا الدين الاسلامي ، وطرفا زاوية تعاليمه الحقة ، مايثبت هذه القضية فلانجشم انفسنا مشقة الاستدلال عليها

فمن الخطأ البين ، والشطط الواضح ان يعزى الى طبيعة الاسلام ، ان عزي الى غيره معاكسة ذلك المبدء الذي هو قاعدة الرقي الانساني ، وان ينسب اليه الحيلولة بين المسلمين وبين مطالب الجسد وبين النظر والطبيعه

وهل يقوى خصومه على اثبات هذه الفرية البينة ، وقد استحوذ اتباعه وهم على صلابة من الاعتصام به ، مع قرب عهدهم به ، وعهده بهم ، في مدى قرنين على قرني الشمس ، واصبحوا اساتذة العالمين الشرقي والغربي في العلم والعمل

ان اعداء الدين حاولوا ان يلصقوا وصمة انحطاط المسلمين به ، وجعلوه علة ما صاروا اليه من الجمود ، طاوين كشحا عن كل ماظهر لهم من آثار المدنية والرقي المادي والروحي وسادين حجابا كثيفا دون ما استفاده منهم العالم سواء في العلم والمعرفة ، او في الآداب والاخلاق ، او في حل كثير من رموز المشكلات الاجتماعيه التي صدع بها دينهم القويم مضافا الى ماوضعه من السنن والقواعد العامة التي هي نهاية مايصلح به امر المجتمع البشري

نعم ان المسلمين تراجعوا في كل مقومات الرقي ، وانحطوا عن الامم في كل مستوى مدني واجتماعي ، ولكن ذلك لم يكن اثرا من آثار اعتصامهم بدينهم ، بل هو اثر من آثار تفريطهم فيه ، وعلة من علل اهمالهم العمل بما جاءهم فيه من السنن

ان الاسلام يدعو الى الاخاء ، والى الاستقلال الفكري وحرية العقل ، والى التعاون وترك التنازع الذي فيه ذهاب الريح ، والى اتباع طريقي العدل والحق ونبذ الظلم والباطل والى العلم والعمل ، والى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والى النظر والاستدلال ، والى الضرب في الارض ، والى الاعتبار باحوال الامم الخاليه والى مبدء التساهل مع الامم كافة والى الاعتصام بعروة الاخلاق ، الى غير ذلك من السنن الاجتماعية ، والاصول الاخلاقية والمطالب الروحية والجسديه

فهل دعى المسلمون وقد ابتلوا باخلاف عاكسوا سير الاسلاف ، تلك الفضائل والقواعد والسنن حق رعايتها ، ثم كانت لهم العقبى التي تركتهم اكلة الآكل ، واصبحوا بعد عزهم يتخطفون في بلادهم وينتقص اعداؤهم ارضهم من اطرافها ويحكمون في اعشارهم وابشارهم حتى يعزى ذلك الى دينهم ام كان تفريطهم بالعمل في تعاليمه علة كل هذه العلل التي صغرتهم بعد عظمتهم الهائلة في عيـون اعدائهم ،

وبعد فان من ينعم النظر قليلا في امراض المسلمين ، وعلل انحطاطهم لايرى شيئا منها لاعتصامهم بدينهم ، بل يرى العكس الا وهو تفريطهم فيه ، وتركهم العمل باخص مباديه ، علة تلك العلل ، ومباءة كل داء حل ، معاقد وحدتهم ، وفرق جماعتهم ، واحل بينهم التقاطع والتناكر محل التضامن والتعارف ،

بحث كثير من اعلام المسلمين الغيـورين عن علل المسلمين واختلفت منازعهم في تشخيص تلك العلل ، ولكنها لم تختلف في الجوهر ، ان اختلفت في الكيفية والعرض ، وكلها راجعـة الى تركهم العمل بالسنن الاجتماعية التي هي من اخص قواعد دينهم ، وتعاليم كتابهم واوضاع سنة نبيهم ،

شعر مفكروهم بالخطر ، يوم رأوا التيار الاجنبي او الغربي الجارف ، وقد اخذ يخنق قوتهم وسلطانهم احد مجرييه والمجرى الآخر التف على قوتهم المعنوية واخذ بتلابيب دينهم من طريقي الدين والالحاد ومن بابي القوة والعلم

شعروا بالخطر بعد وقوعـه ، ولم يعدّوا له عدة ، وبيدهـم قوة من علم وسلطان ، في اول غارة غار بها الغرب على الشرق الاسلامي القريب

تلك الغارة الهائلة التي نشط بهـا الغرب من عقاله ، ورسف بها الشرق في قيود تفريطه واهماله ،

ان المرحلة الاولى لتفكير خاصة المسلمين في هذا الامر الجلل يرجع اول عهدها الى حكيم الاسلام الافغاني وصـديقيه المرزا باقر والاستاذ الامام المصري فالكواكبي فالسيد محمد رشيد رضا والى غيرهم من علماء العرب والعجم والهند ممن احلوا تلك الفكرة الجليلة محلها من النظر والعبرة

ان من هذا الفريق المفكر عالما غيورا يقيم اليوم في مدينة صيداء يمثل كتابا من اجل ماصنف في المسألة الاسلامية مسئلة المسائل للطبع في مطبعة العرفان المعروفة في جودة الطبع يقيم اليوم في صيداء لهذه الغاية الشريفة وهذا العالم هو الشيخ محمد الحسين من احفاد الشيخ جعفر الامام الامامي العظيم من اعيان اعلام القرن الثاني عشر واسرته من الاسر المعروفة في القطر العراقي بالفضل وبالمكانة العلمية وبالاخلاق الفاضلة وبكثرة النابغين فيها

اما الكتاب الذي يتوفر على نشره اليوم فهو الموسوم بالدين والاسلام يقع في ثلاثة اجزاء بقطع مجلة العرفان ظهر منه الجزء الاول ولسنا بصدد تقريظه ولا تقريظنا يبلغ وصفه او يكتنه كنهه فنحيل رجال العلم على النظر فيه وحسبنا ان نقول ان هذا الكتاب هو من افضل ما اخرجه علماء المسلمين في العصر الحاضر فقد بحث في طائفة من المسائل الاعتقادية الاسلامية والاجتماعية والاخـلاقية ، وسلك في تلك المباحث الجليلة مسلكا وسطا بين مسلك القديم من حيث البرهان العقلي والفلسفة النظرية ومسلك الحديث من حيث التطبيق على قواعد العلم الجديد مبينا في كل مبحث من مباحثه تفريط المسلمين في شؤون الاجتماع ومزايا الاخلاق مما لا تنحصر فائدته في حل مشكل علمي فقط بل يتجاوز ذلك الى فوائد جلى من مسائل الاخلاق والاجتماع

وهذا مسلك من خيرة ما يسلكه رجال التأليف والتصنيف واما عبارة الكتاب فهي على قوتها وجزالتها في مواضع وسلاستها وروانها في مواضع اخرى واخذها باطراف الاسجاع في كثير من مباحث الكتاب مما تزيد في قيمته وتبعث على الرغبة فيه فهو من حيث العبارة مع ماينطوي تحتها من المطاوي اشبه بكتاب ادبي يفيد المتأدبين فائدة الاقتدار على التعبير ، ورسوخ ملكة الانشاء العربي البديع

وهو مطبوع باجلى حرف على انصع ورق وادق تصحيح على نفقة الشركة العراقية والهمة مصروفة الى طبع بقية الكتاب فعسى ان يلاقي من اقبال المسلمين خاصة وغير المسلمين عامة لعموم نفعه ما يجدر به فان العصر وقد كثرت فيه نزغات الالحادين احوج الى امثال هذا السفر النفيس الذي ليس هو دعوة الى الاسلام فقط ولا فائدته تنحصر بالمسلمين بل هو دعوة الى روح الاديان الا وهو الاعتقاد بالعالم الغيبي والقوة التي تتصرف في كليات الكون وجزئياته مضافا الى انه في الواقع دعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وجدال بالتي هي احسن

وفق الله مؤلفه الى انجاز بقية اجزائه ، واثابه على خدمته الجلى مايستحقه من خلود الذكر ومضاعف الاجر

(الحر العاملي)

* *

اذا كنت لامثال لديك تبيدنا
ولا انت ذو دين فنرجوك للديـن
ولا انت ممن يرتجى لكريهة
علنا مثالا مثل شخصك من طين

اضرار المهاجرة

كتب احد المهاجرين من مرسيليا ما يلي

نحن هنا في حالة تعيسـة وعددنا يفوق على الخمسة وعشرين الـ ... بانتظار سهولة السفر كون الوابورات غاصة بالركاب وقد يتمكن الميسرين منا ان يتوجهوا عن طريق لندن وليفربول خير لهم من البقاء هنا فانا نظن انا لا نقدر نبارح قبل ثلاثة اشهر وقد تكون قد نفذت اموالنا ... هذه اول دفعـة من ثمن الجهل ... ولو كنا علمنا ان هذا مصيرنا لما كنا بارحنا الوطن . يا ما احلى الراحة ولو بالقلة ولكن هكذا مكتوب لنا . من الآن ابتداء الكره والندم الله لايسامح الذين سهلوا لنا هذه الطريق ويا ليتنا نقدر نرجع ... "

في هذا المقام نذكر كلمة عن المهاجرة الخاقالتالات جبل عامل الشائقة بهذا الموضوع :

نعم ان متاعب المهاجرة ودواعي الندم لاجلهـا تبتدئ من حين يترك المهاجر الضيعة فينزل لبيروت للسفر وهناك يضحي الموبة بين ايدي السماسرة ورهن مزاحمة المذكورين لبعضهم فقد يعاون البعض انهم يظنوا خيرا بالمناقصة فيسلموا انفسهم للذين عرضوا عليهم اوطى ناولون ، فيذهبون لمرسيليا وهناك حد التذكرة التي استلموها ظنًا منهم انها توصلهم الى نيويورك او بيونس ايرس فيكون ولامنيث وقد يلهم الله اولاد حلال " يرجعونهم لاوطانهم كما جرى لبعض المسافرين من دير الزهراني موخرا حيث توقفوا في نابولي . وهذه واحدة من نوادر السفر - وصل المسافر الى مرسيليا بعدان قاسى ما قاساه من هول البحر واخطاره وضروب الاهانة من النوم على كرسي عرضة للداء والبرد ومن الاكل الكره من جرابه الذي به الزوادة وقد تلاعبت بها عوامل الاختمار والعفونة ... فاذا وصل المسافر بالسلامة لمرسيليا او لخلاف ميناء كبيرة يتنهد الصعداء ويقول رباه اذا كانت هذه طريق المهاجرة فكيف تكون المهاجرة نفسها ... حدثتني النفس انها نزهة فاذ هي نكبة ! " ينزل المهاجر باحدى اللوكندات القذرة ويفترش الحضيض لياما بينما ياتي دوره للسفر فيتقدم الفحص الطبي وهناك قد تكون صحته عاطلة او نظاره ضعيف فيرجع من حيث اتى وقد اصابه خسران ماله وضياع وقته بالهم والكدر

ثم او صبر الشهر والشهرين ثم سافر بالسلامة ودخل البحر الاتلانتيكي يصير يسلي نفسـه بامل الربح كيف لا وامركا بلاد الذهب وقد جلب منها فلان المئات من الليرات وعمر بيتا سقفه بالقرميد الاحمر امتاز به على اقرانه بالضيعة !

عاش جدك ووالدك في بيت لم يكن سقفه قرميدا كلا ولا توتيا بل تراب حوار يحتاج لحدله ايام الشتاء لكنه عاش شريفا مرتاح البال مكفي وموسلطان المثل القائل فلاح مكفي سلطان مخفي

وبالك هل تعلم ما سوف تقاسيه من الاهوال فوحق كل نبي عزيز لو تقبل ان تجتهد ببلادك نصف اجتهادك بالمهجر وتعيش على النمط الذي يقيمه المهاجر ان تفترش الارض وتتوسد الحجر والاديم وطاولك والسماء غطاؤك ان لم يرض اهل القرية ان يأووك في بيت الغير وتأكل من فضلات المائدة ان كنت بالخارج او تساكن من اشكالك في منزل حقير قذر لتمضية بعض ساعات بعد ان قضيت معظم نهارك عريان من البطن فما فوق تعالج الحديد والنار في الفبارك ودخان مواقدها يعمي البصر وانت كالبهيمة المربوطة على الناعورة لا تتجاسر على الوقوف ساعة من الزمن كلا ولا دقيقـة خوفا من دفتر الناظر الذي يخصم من يوميتك لو تهاملت بالعمل لو رضيت هذا النمط ببلادك لحصلت اضعاف اضعاف ذلك ظننت ان بلاد امركا هي بلاد الذهب حقيقة وفعلا وانها بالاحرى ارض الميعاد انها ارض شقاء ياصاح كانت بالامس ديار المهجر بلاد كسب لكنها اليوم بلاد تعب فقط فان ارباب الكشة بها اضحوا ببعدد وافر للغاية وشغل الفابريقة تسابقك عليه الفعلة الصينيون ... كفاك اهانة انك تعد من الشعب الآسيوي الذي ليس له ان يقارن الامركان بحقوقهم المدنية باغلب المقاطعات بحسب قوانينها

لاريب ولاشك ان شغل الفاعل على طريق الحجاز وبغداد يفيدان اكثر من الاشتغال بصفة عامل بفابريكة لنيورك مع بعد

هكذا عند الاصل

العيشة وهنائها

صادف ان قابلت مئات من المهاجرين الذين عادوا لبلادهم فتراهم يقسمون ابناء جلدتهم من مهاجرة امركا الى ثلاثة طبقات الطبقة الاولى وهي معظمهم يتضورون جوعا وليس لديهم ما يرجعهم الى الاوطان والطبقة الثانية طبقة اليسرين منهم الذين استوطنوا تلك البلاد وتركوا مصالحهم تخرب بسوريا ولبنان ويتعاطون التجارة والطبقة الثالثة طبقة الناجحين من العملة المستعدين لجمع الليرات والرجوع لوطنهم وهم لا يوفرون سوى خمسين ليره بالسنة اذا كانت عيشتهم بترتيب وبحرفه تعالى

والآن بقطع النظر عن تعديل خسارة الوطن من جراء المهاجرة الادبية والمادية فملأرغماعن الملايين الواردة من تلك البلاد نقول : ان معدل ارباح المهاجر الناجح بالسنة الواحدة لا يتجاوز الخمسين ليره يلزمه ان يرسل على الاقل نصفها لعياله التي بقيت بهذه الديار فيبقى معه نحو ٢٠ الى ٢٥ ليره سنويا فيقيم ٥ او ٦ سنين بالذل والهوان ويجلب معه قيمة لا تتجاوز ١٢٥ — ١٥٠ ليره وهذه قيمة زهيدة للغاية بهكذا مدة بل هي كلا شيء بل هي دون خسائره بالاملاك التي تركها هنا على اطفاله . فانه لو اشتغل باجتهاد بتلك الاملاك بتلك المدة لعاش مع عائلته برغد بدل المشقه ولكان حصل اكثر من ذلك وقد سهي عن بالنا ان نذكر انه لزمه قبل سفره ان يبيع قطعة ارض بابخس ثمن او يبيع ابقاره كذلك او يستدين بفائض فاحش ليتمكن من السفر فاذا حسبنا كافة السفر مع فوائضها وهي لا تقل عن ٢٥ ليره لوجدنا انه بهذه القيمة لم يجلب سوى مايه ليره تقريبا بعد مصاريفه

هذا شان المفلحين من المهاجرين وما قولك بألوف الالوف الذين ليس لديهم ما يكفي لعيشتهم بتلك البلاد وهم السواد الاعظم . علمت من احصاآت نشرتها نظارة الخارجية ان من الـ ٢٧٠٠٠٠ مهاجر عثماني بالديار الامركيه ليس اقل من ٤٥٠٠٠ صار لهم مدة يجتهدون لتوفير ما يكفي لرجوعهم لبلادهم فلم يقدروا ولو رغبت قناصل الدولة ارجاعهم لأمكنتهم يلزم لمصاريف نحو نصف مليون ليره ! . . . .

هل تعلم كيف يكون نصيبك

ان تعديل الوارد سنويا لمدينة بيروت هو مليون ليره من المال الامركاني وهذا الورد هو من منطقة لبنان المجاور لبيروت شرقا وقبلة لغاية مدينة صور مع ماوراء هذه التخوم من الاقضية كجزين والشوف وجديده وحاصبيا وراشيا الخ . . . ومجموع مهاجري هذه المنطقة نحو ٧٥٠٠٠ ثم نقول ان هذا المال الوارد هو لاقل من ٨٠ في المائة من صافي توفيرات المهاجرين لان المهاجرين الذين قطعوا علاقاتهم مع هذه البلاد نادرين للغاية من اهل هذه المنطقه واغلبهم يرسلون كافة ما يجهز لديهم من المال ليدفعوا الديون التي عليهم او توسيعا لاهلهم او لاقتناء الارض وربما يحضرون من ضمن المليون المذكور ما يجلبه معهم الافراد من مجموع ما بقي لديهم حين رجوعهم للوطن . فباعتبار هذا المليون ٨٠ بالماية من التوفيرات يكون مجموع التوفيرات ٢٠٠٠ ١٢٥٠٠٠٠ ليره وبمدة خمس سنين متراكمة (اي المدة التي بها يكون المهاجر تمم ايام هجرته وعاد بالسلامه وجاب معه ما بقي هنالك) يكون مجموع الوارد ستة ملايين ليره فاقسمها على ٧٥٠٠٠ مهاجر ترى انه يصيب الواحد ثمانين ليره بصورة تعديلية فاخصم من هذا قيمة ٢٠ ليره بدل سفره يصيب الفرد ستون ليرة بعد الخصم وبصورة تعديلية بمدة خمس سنوات اي ١٢ ليره سنويا وهي قيمة زهيدة للغاية خسرت البلاد بقدرها من جراء مهاجرته واملاكه قد خسرت بقدر هذا ايضا وهي قيمة يقدر ان يربح اضعاف اضعافها سنويا ببلدته

هذا هو تعديل ارباح العموم بتلك الديار فلا يغرنك ارباح الافراد !

هذا ما نقوله بصورة اجمالية بشان الماديات اما بشان الادبيات وحالة الدين وما حوالي هذه المسائل الاولية فلنا مقالة اخرى سوف ننشرها اتصل لدينا من هذا الباب مثل استخدام بعض افراد الطائفة الشيعية واسمه (ح . ع) في احدى مدن البلاد الفضية بصورة قندلفت لاحدى الكنائس . . . . والادبيات من قبيل الزواج والمحافظة على الواجبات الزوجية يجب له كتاب عديد المجلدات لو رغبنا ان نذكر ما لدينا من الاحاديث بهذا الشان فكم وكم قد تركوا هنا امراة فاضلة واولادا ليس لهم خطيئة سوى ما جناه عليهم ابوهم المهاجر قد ذهب الى الاقطار الامركيه وهناك اقترن قرانا لا تجيزه الشرائع المدنية كلا ولا الدينيه . . . وكم قد سمعنا عن امرأة تركها زوجها هنا عرضة للتساهل بامور العرض !!!

كفى كفى ان داء المهاجرة القتال سوف يذهب ببهاء بلادنا الادبي ورجاله فنقرع سن الندم ولات حين ساعه

عسى من يهمهم امر مواطنيهم يبحثون بهذه المباحث المفيدة ويرفعون اللثام عن خبايا المهاجرة واضرارها ضنا منهم بابناء هذه البلاد الاعزاء فان الله لا يضيع لهم اجرا والوطن يقدر لهم هذه الخدم الجليلة نسأله سبحانه حفظ كيان البلاد والرأفة بالعباد .

طفيلي

* *

هل علمت

ان ارتقاء الغرب ليس من الحكومة بل من الشعب لكن الحكومة لم تحل بينه وبين الارتقاء ولما ارتقى ارتقت معه

وان ادارة البوليس في فيلادلفيا تستخدم الكلاب للتفتيش عن السكارى

وان هذه الكلاب تعلم شبوب النار بقوة شمها الغريبة فتنذر البوليس بالخطر قبل امتداد اللهب

وان بعضهم قدر انه لو صبت ما شربته الامة الانكليزية من البيره سنة ١٩٠٣ في حوض لاستطاعت جميع سفن الاساطيل الانكليزيه ان ترسو فيه ولكان متوسط عمقه ٢٠ قدما

أخبار

صداقة انكلترا للدولة

جاء لجريدة التيمس الانكليزية من مكاتبها في الاستانة ما محصله

في هذه الآونة الحرجة تتاكد الدولة العثمانية ان انكلترا تحافظ على العهد القديم وتتذكر ان الدولة مملكة اسلامية يجب عليها حفظها من المطامع والعثمانيون عن بكرة ابيهم يرون غيوم متلبده في افق السياسة من جراء مطامع بعض حكومات اوروبا وينتظرون من حليفتهم القديمة انكلترا اعادة المياه الى مجاريها .

فمتى يكون ذلك ؟ ؟ !!

ارسلت جمعية الصليب الاحمر البريطانية البعثة الاولى لمساعدة الجرحى وسوف يتولى الصير في السير ارنست كاسل ارسال ثلاث بعثات على نفقته اما المانيا فقد ارسلت ثلاث بعثات ايضا

لا تتلقوا الاخبار على علاتها

كثر اللغط في هذه الايام بفشل الجنود العثمانية ويعلم من افتتاحية هذا العدد شيء من ذلك ولم تكن هذه الاخبار الا متلقاة من مصدر العدو مما لا يصح بناء حكم عليها اما البرقيات الواردة الى الشركتين العثمانية والسوريه والى الجرائد المصرية بل وبرقيات بعض مكاتبي الجرائد الاجنبية تفيد كلها ان النصر في جانب الجيش العثماني المظفر فلا تتلقوا الاخبار على عواهنها

تكذيب اشاعه

كنا ذكرنا في العدد الماضي اعدام عزيز باشا المصري بناء على ماشاع وذاع وقد اجمعت الصحف والبرقيات على تكذيب هذه الاشاعة وما آفة الاخبار الا رواتها

حمية العثمانيين والمسلمين

ما زالت الاعانات الحربية تترى والقدح المعلى بها لاخواننا المصريين الذين برهنوا في كل الاحوال على اخلاصهم للدولة العثمانية وتعلقهم باهداب الخلافة الاسلامية فحيا الله تلك العواطف النبيلة والمكارم الجليله وقد بدأ المسلمون في اقطار الارض يوالون الاعانات

حمية عربي كريم

هكذا يفعل ويفعلون

لما بلغ مسامع الامير العربي الكريم الشيخ مبدر الفرعون شيخ عشائر الفتله في العراق حرب الدولة مع دول البلقان هزته الاريحية العربية فتبرع بخمسماية ليره عثمانية اعانة للدولة العلية وهو في سجنه لانه مضى عليه نحو سنة ملقى في السجن لتهمة اتهم بها ظهر عدم صحتها للعيان ولئن عذرنا الحكومة البائدة على سكوتها عن هذا الامر فاي عذر للحكومة الحاضرة وهل يليق سجن مثل هذا المخلص لدولته وامته لا لجرم اقترفه او جناية جناها بل لتهمة اتهمه بها اعداؤه وهكذا يفعل ويفعلون !!!

خيانة بعض المسيحيين

في المعسكر العثماني

اطلعنا في المؤيد على مقالة بتوقيع حامد ابراهيم يذكر فيها انه قد ثبت بان الذي حصل لنا في قرق كليسه كان سببه خيانة بعض البلغار واليونان الذين انضموا للجيش وقد تحامل الكاتب على المسيحيين عامة مما لا نسلم به نعم نريد ان يكونوا اكثر اخلاصا للدولة العليه العائشين ارغد عيش تحت هلالها المظفر على ان فعل شذ اذ منهم ليس حجة عليهم ولا يؤخذ الصالح بجريرة الطالح وربك مقلب القلوب ومصلح النيات

هرب خمسماية رومي

قالت الاهرام هرب خمسماية رومي من المعسكر العثماني فاستقبلوا من اليونانيين بالهتاف الشديد والحقوا بمعسكر اليونان

سفر الخديوي

يقال ان خديوي مصر سافر الى رومانيا ومنها الى النمسا متنكرا بعد مقابلة ولاة الامر بالاستانه ولا شك بان لهذا السفر صبغة سياسيه

متطوع

من غريب ما ذكرته صباح ان رجلا كرديا من اهالي بتليس عمره ١٤٠ سنه حضر حروب القوقاس والبلقان قدم نفسه الآن متطوعا في آلاي بتليس فحيا الله هذا الشيخ الكبير وأطال عمره القصير

حوادث وشؤون محليه

يوم الحج الاكبر

يصادف يوم الاربعاء عيد الاضحى السعيد وهو يوم الحج الاكبر الذي يجتمع به نحو ثلاثماية الف مسلم كل عام من كل صوب ومكان في مكة المشرفة او في عرفات ومنى والمزدلفه حيث يؤدون الفريضة التي غفلوا عن اسرارها اجل غفل المسلمون عن سر ذلك الاجتماع وهو التآلف والتعارف والتعاضد والتكاتف نعم سر ذلك المؤتمر الديني العظيم اتحاد المسلمين على حفظ جامعتهم والمحافظة على كيانهم اتحاد الهندي والصيني والعراقي والافغاني والبخاري والقوقاسي والفارسي والعربي والعجمي على حفظ بيضة المسلمين واعلاء منار الدين فهل فقه المسلمون شيئا من ذلك ؟ ام هم عن اسرار دينهم غافلون ؟ وهل يفقهون هذا العام ما حل بهم من جراء فقدقوتهم وذئاب البلقان ومطامع الدول الاوربيه تلعب بهم الله اكبر ما هذا السبات العميق والى م نحن نائمون ؟ هذا وانا نرجو من الله سبحانه ان يوفق المسلمين لحفظ بيضتهم واستعادة قوتهم وان يعيد هذا العيد السعيد عليهم وهم احرار غير مستعبدين ولا عباديد متفرقين وانا في هذا المقام نرفع اسمى عبارات التهنئة والتبريك لجميع الرصفاء والاصدقاء والقراء راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة معايدة خصوصية لكل منهم ونظرا لمصادفة صدور العدد القادم في ايام العيد فلا تصدر الجريدة في الاسبوع الآتي

كلمة شكر

جاءنا من صاحب الامضاء ما يلي

قدمت بيروت في قضاء حاجة فنعم ما شاهدت من ذوي السؤود والمجد الاثيل فضيلتلو مفتي ولايتها واخويه الشهمين الحازمين وكذلك الافاضل الشيخ عبد الله افندي العطار والشيخ مصطفى افندي الغلاييني والشيخ حسن افندي المدور ومحمد افندي الريس نسأله تعالى ان يكثر من امثالهم في الاسلام ويجعلهم ملجأ للخاص والعام ولما كان شكرهم من الواجب نطق لسان حالي قائلا

مطلع المجد من بيروت قد نظرت عيناي اقمار معروف وانصاف

كانهم لبني الدنيا ذوي رحم من طينة عجنت في ماء الطاف

(المصطفى) من اذا المضطر لاذ به (نجا) فلم يخش من ظلم واجحاف

لا غرو ان سار صنواه بسيرته فهم سلالة امجاد واشراف

طوبى لآل الغلاييني فان لهم بالمصطفى دست فضل ليس بالخافي

وكم يد قد بصرناها الى حسن كعارض يهل البشر وكاف

بني المدور درت فوقكم نعم فانتم خير اخلاف لاسلاف

شعيب

فقد اديب

انشبت المنيه اظفارها في الاستاذ الشيخ حسن الرزق احد علماء حماه وادبائها وصاحب مجلة الانسانية التي كانت تصدر هناك

كان الفقيد عليه الرحمة كاتبا شاعرا اديبا ورعا محبا للبني نوعه متفانيا في سبيل الخدمة العامة :

توفي عن ٤٥ عاما قضاها في العلم والتعليم والكتابة في الصحف تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته

تعطيل جريدتين

عطلت الحكومة المصرية جريدة (العلم) لسان حال الحزب الوطني في مصر لنشرها مقالة بتوقيع محمد بك فريد طعن فيها بالوزارة العثمانية الحاضرة

وعطل الديوان العرفي في الاستانه جريدة طنين تعطيلا مؤبدا بحيث لا تصدر باسم سنين وجنين وما اشبه ذلك

الصوريون في افريقيا

هاجر ثلة من اخواننا الصوريين لافريقيا ارتيادا للمعاش وطلبا للرزق الحلال وقد كنا نسمع عن حسن سيرتهم وصدق معاملتهم ماتبتهج له الافئدة حتى اخبرنا بعض الصادقين منهم عما لهم من حسن الاحدوثة في تلك الديار بين الوطنيين والاجانب وما لهم من المكانة والاعتبار فشكرناه سبحانه على ذلك وقلنا حبذا لو اقتدى بهم في حسن المعاملة بعض الصوريين الذين يتربعون في دست الادارة والمحكمة وينتحلون لقب الوجاهة ! على ان بهم من نقدره قدره ولو خليت لبليت

اهم البرقيات

الخاصة

العثمانيه والسوريه

الاستانة في ١١ تشرين الثاني

استؤنفت المعارك في تشورلو وهي مستمرة بشدة وسينقل المعسكر العثماني العام الى تشورلو وكذلك القتال متواصل في لولو برغاس بعنف اطلاق المدافع مستمر من كل الجهات في ادرنه انسحبت فرقة بلغارية مرابطة على هضاب قيوملي من امام هجوم المشاة العثمانيين الذين صادموهم بروؤس الحراب وقد قتل الوف من البلغار الذين اخلوا قيوملي

بدابست : ابلغ سفير النمسا ان النمسا لا تسمح بوجه من الوجوه باحتلال الصرب البانيا اومينا في الادرياتيك وسيبدي سفير المانيا وايطاليا التصريحات نفسها

كتبت الغازيت دي كولونيا ان الدول متفقة على انها لا تقدر ان تعرض توسطها لدول البلقان وان الدول الست تكتفي بتقديم طلب تركيا الى الدول البلقانية

الاستانة في ٣ ذي الحجة

رخص لكل من حكومات رومانيا واسبانيا وهولاندا بان ترسل سفينة محافظة الى الاستانة

وصلت الدارعة (فليرتو) الطليانية

غدا يصل مستشار سفارة ايطاليا على الدارعة (فوانو)

ترسل حكومة الولايات المتحدة الاميركية دارعتين

غدا تصل ايضا الدارعة الفرنسويه هركو

عطلت الحكومة العسكرية جريدتي طنين وييني غزته على شرط ان لا تصدرا فيما بعد باسم آخر

اعلنت الحكومة في الاستانة بان لا يلتفت احد الى الاشاعات الكاذبة التي يشيعها المفسدون حبا باقلاق الراحة وان يشتغل كل امريء باعماله الحيوية وان الذين يتجاسرون على احداث مايخل بالامن والسكون يجازون جزاء صارما

يراد من سياحة ناظر خارجية ايطاليا الى برلين تقوية الاتفاق المثلث لان المانيا وايطاليا تشتركان مع النمسا في خطتها البلقانية التي هي عدم مساعدة الصرب قطعيا بان تدخل بلاد الارناؤوط

اسكتت مدفعيتنا مدفعية الاعداء التي كانت في هضاب بونار حصار وهزمتها شر هزيمة

لم تقدر فرقة طونجة البلغارية على الثبات امام حراب مشاتنا في هضاب قويوملي ففرت بعد ان تركت آلافا من القتلى والجرحى وغنائم عظيمة . ومع ان البلغاريين قد استعملوا في هذه المصادمة نوعا من التوربيل فانهم لم يثبتوا امام صولة جندنا وقد ارکنوا الى هزيمة هائلة

هزم جندنا في صوردوبج اليونانيين واغتنم منهم ٧ مدافع و ٥٠ مركبات مشحونة ذخائر حربية . وسار جندنا في تعقيب هؤلاء الفارين فاغتنم منهم ايضا في ٢٧ الجاري عشرة مدافع وكثيرا من الذخائر

توجه الى جتالجه مائة ذات من العلماء المنتخبين

قدم الاستانه عزت باشا قائد اليمن وقدمها محمود مختار باشا واعطى الايضاحات اللازمة وسيرجع توا الى معسكره

الاستانة في ١٢ تشرين الثاني :

اعلن حزب الحرية والائتلاف انه يقفل جميع نواديه الى نهاية الحرب

حطم الاسطول العثماني بطارية بلغارية في رودوستو (تكفرطاغ)

يظهر ان السياسة الروسية مستعدة ان تعضد مطامع الصرب بشأن ممر الى الادرياتيك فالراي العام في روسيا يوافق على خطة روسيا هذه واذا بقيت النمسا على رفضها فمن المحتمل وقوع الحرب بينهما

بدابست : وصل متكتيا دانف رئيس مجلس الصوبرانية البلغاري ويقال انه مكلف بمهمة خصوصية وقد استقبله جلالة الامبراطور

الاستانة في ٣ ذي الحجة :

تحقق رسميا ان اسطولنا بدد بطارية بلغارية في تكفر طاغي

سافر امس الى جتالجه كل من الاعيان المشيرين فؤاد باشا ونجري ولي باشا

تقول جريدة (رفتى) بمقاومة الائتلاف المثلث الاتفاق المثلث وبضرورة اسكلة للصرب في البحر الادرياتيكي

تحرك جيش البلغار من اسكي زغرة (البلغار)

اعلنت الادارة العرفية في الاستانة منع اجتماع الفرق السياسية في نواديها وان لا يدخل النوادي التي اصبحت مستشفيات سوى الموظفين لخدمة المجاريح اما الذين يجيئون لزيارة المجروحين فيجوز دخولهم في الوقت المعين ويستثنى من هذا المنع المامورون المكلفون بالمحافظة على النوادي .

قدم الاستانة اعضاء جمعية الهلال الاحمر المصرية وزاروا الصدر الاعظم وصرحوا بان لديهم الادوات كافية لمعالجة ١٢٠ جريحا

تناولت الدارعة الفرنسوية «هازي كاتر» القيمة في مياه كريد امرا للسفر الى بيروت

توجهت جميع السفن الحربية الانكليزية التي كانت في مالطة الى مياه الشرق

هكذا في الأصل

قطرات الاقلام

سنين : قلم التحرير

ان الامة العثمانية معرضة لتجارب خطرة ' فاذا فقدت في خلال هذه الدقائق المشكلة تلك المتانة والبصيرة والاعتدال والثقة بالنفس ' تلك المزايا الجليلة التي هي مدار حياتها ' ومنبعث قوتها منذ القدم ' – فاننا لنخشى ان نتورط في مخاطر لا يمكن تلافيها ' وعليه يجب ان نقطع هذه التجارب والامتحانات بما يليق بشرف هذه الامة العظيمة التي ورثت عن اجدادها تلك الفضائل ' بله ينبغي ان نتحقق بان هذه التجارب لا تتعلق بحياتنا وبما ورثناه عن آبائنا فقط بل ان حياة اولادنا واحفادنا وشرفنا في المستقبل مرتبط بالخطة التي نختارها اليوم لانفسنا ' وانما يتغير مركزنا ' ويتبدل اسمنا الذي حفظه التاريخ ' فيما لو اقتبلنا الاهوال بمتانة وثبات ' ووقفنا تلقاء الصدمات كجلمود صخر لا يتزلزل ' – او لم نقف ولم نقتبل ' ومهما كان الخطر الذي نجتازه ذا بال لا يمكن ان يستهان به ' فعلينا قبل كل شيء ان نتخذ الاستبصار والافتكار دليلا ' ونطابق اقوالنا وافعالنا على القوة التي توحيها الينا الافكار ' والا فان خروجنا من تلك المآزق سالمين لا يتطرق اليه الاحتمال

نحن الآن واقفون تلقاء مشاكل متنوعة كانها تريد ان تختبر مقدار ثباتنا ومتانتنا وبصيرتنا وحميتنا الوطنية ' من جهات مختلفة ' ان هذه المحاربة قد تهيأت منذ سنوات وبلغ بها التعصب اقصى درجاته ' واعلنها علينا قوم كأن عداوة العثمانيين اصبحت عندهم من مقتضيات الدين ' ان هؤلاء الاعداء الذين التفوا حوالينا ' قد نشأوا وهم في حجور امهاتهم على بغضنا وحب الانتقام منا وتربوا لكي يدركوا هذا اليوم وفي منتهى الامر اعلنوا علينا حربا دينية فزحفوا لتخريب الديار ' وازهاق الارواح '

اما نحن فيمكننا ان نتخذ الدفاع خطة لنا نظرا للمواقع الطبيعية التي هي في مملكتنا – اذ ان هذه الحالة تنتهي بالانتصار العظيم كما دلت على ذلك التجارب والاختبارات ' حيث تلقى المهاجم تحتف به المتاعب العظيمة ' والانكسارات المتوالية ' واذا انتجت المهاجمات الخذلان واعقبت التقهقر ' ولاذ المهاجم يوما ما باذيال الفرار ' فيستحيل عليه الثبات تلقاء عدوه المدافع ' ولكن يجب علينا بادي ذي بدء ما دمنا واقفين موقف الدفاع ان نثق بانفسنا ثقة تامة ' وتمتلىء قلوبنا رجاء واملا ' ونطرد عنا الاوهام والمخاوف ولا ننظر الى الوقائع والحوادث نظرة اليائس الذي تسود الدنيا في عينيه ' بل ينبغي ان نقاوم اعداءنا متحدين كقطعة من صخر لا تبالي بما يصطدم بها ' ولهذا يلزم ان تكون اعصابنا قوية كانها كونت من الفولاذ ' ان الاقوام التي تستطيع ان تظهر بهذه القوة وتقاوم تلك المقاومة الهائلة ' هي التي تقلبت عليها الادوار ' ونشأت بين سحر الاهوال ونحرها ' ووهبتها تذكارات تاريخها المجيد ' قوة عزيمة لا تتزلزل ' واعتمادا على النفس تزول الراسيات ولا يزول اجل ان تلك الاقوام ' التي اشتملت على هذه المبادىء هي التي يحق لها ان تتمتع بنعم الحياة ' وتملأ ماضيها فخرا ' وتهز عطفيها ادلالا وعجبا

اما نحن امة العثمانيين فلنا بنفسنا الثقة التامة باننا شعب يفتح صدره لكل صدمة ' ويبارز قوي القلب كل مبارز بشجاعة فائقة معتمدا على نفسه اعتمادا عظيما ' ويزداد عزما وقوة كلما تراكمت عليه الخطوب والاخطار ' ويوجد في اشد الحالات خطرا منجاة خارقة يتخلص بها من التهلكة ' فيجب ان نثبت للعالم باجمعه اننا لا نزال كما فطرنا

نمشي كما كانت اوائلنا
تمشي ونفعل مثلما فعلوا

والا فلسنا بابناء يليقون ان يرثوا مفاخر اولئك الاجداد ' فمن المتحتم علينا اذًا ان نكون ثابتي العزائم ' قويي الجأش لا نتزلزل لاقل صدمة تصطدم بنا ' واذا نزلت بنا نوازل القضاء فعلينا ان لا نزداد بنزولها الا قوة بعد قوة ' فلا نخرج من جرائها عن دائرة الاعتدال ولا تطيش بنا الحلوم ' ولا تفتر العزائم اذ ان ما نظهره من المتانة والتوكل المعقول ' اول شرط لطلائع الانتصارات التي ستكلل بها

ويجب ان لا نكتفي بالاستعداد لمقابلة الاعداء في مجالات الوغى بل ينبغي ان ننتبه للمكايد التي ينصبون لنا اشراكها كي لا نقع فيها ' اعلنت الدويلات البلقانية علينا حربا صليبية وساقت جيوشها الى الحرب باسم الدين ' وكما انها ارادت بعملها هذا ان تضرب على وتر الدين الحساس لتدفع رعاياها بعامل التعصب والجهل الى القتال اندفاعا دونه الجنون ارادت ان تحرك فينا هذه العاطفة لنقابلها بالمثل ونندفع اندفاعا نبلغ فيه درجة الافراط ' انظر كيف كانت تبعث باشقيائها الى مملكتنا ليلقوا القنابل ' فتلفت بذلك انظار اوروبا الى الاشراف على امورنا الداخلية ' ويكون نتيجة ذلك غليان في الافكار وثوران يهيء للمحاربة اسبابها ' فهكذا تريد الآن ان تتخذ خطة تبلغها آمالها

انما تبغي من افراغ الحرب بهذا القالب ان يزداد فينا الانفعال فيدفعنا ذلك الى الدعوة لحرب ديني اشد هولا من حربها ' واذا اتخذنا هذه الخطة وتلونت الحرب بصبغة ثانية تحنو اوربا عليهن وتزداد انعطافا لهن يكون مآل الامر امدادهن بالقوة

واذا كانت هذه الدويلات اتخذت الدين آلة لتستنفدمنا الصبر وتجرنا الى التهلكة فكذلك يكون تهورنا وطيشنا في معاملة بعض العناصر العثمانية التي تجمعها مع اعدائنا جامعة الجنسية ' جزاء لما يقترفونه من عار الخيانة لوطنهم ' – داعيا لجر المملكة الى خطر عظيم ' فقد كتبت الجرائد ان ثلة من الخائنين الذين اعطيناهم الحقوق السياسية وحسبناهم من الوطنيين قد الفوا في الداخلية عصابات لتعاون اعداءنا ' حتى ان جريدة اقدام كتبت مرتين بان بعض الاسافل منهم الداخلين في الجيش العثماني قد خانونا واعانوا اعداءنا ' ومن المحتمل ان يكون لهذه الخيانة تأثير مؤلم على انفسنا تكون نتيجته غليان في الصدور ' وثوران في النفوس ' ومهما كان هذا التأثر والاضطراب مشروعا وطبيعيا فان وظيفتنا الآن اطفاء ثائرة الحدة وتسكين ثائرها وسيأتي يوم ينال فيه كل جزاء ما اقترفه من الاثم ' ويتسع فيه المجال لاتخاذ التدابير اللازمة ' وما الصبر والتحمل الا اعظم خدمة يمكننا ان نخدم فيها هذا الوطن ' فاذا فرغنا الصبر وقل الاحتمال ' واندفعنا مع تيار الانفعالات ' وكانت نتيجة ذلك حرب داخلي والعياذ بالله – آل بنا الامر حينئذ الى مداخلة اجنبية قطعية لا شك فيها وهذه هي النقطة التي تنزع اليها آمال اعدائنا ' وهي غاية مساعيهم التي يبذلون في سبيلها كل مرتخص وغال ' فينبغي لنا اذًا ان لا نكون سريعي الانفعال كي تخيب آمال اعدائنا ' وعلينا ان نفتح صدرنا لاعظم الاخطار هولا فنتلقاها ثابتي العزائم اقوياء القلوب ' وان لا نشتبه اقل اشتباه بان النصر والفلج سيكون حليفنا ولنقل من جميع الافئدة : فليحي الوطن !

ابن المقفع

عشر كلمات

١ من اصغى الى النمام بعد عن مسارح الكرام
٢ النمام غاش وان اظهر النصح ء عدو وان ابدى الحب ء لئيم وان تظاهر بالكرم ء فاسق وان تقلس او (تعمم)
٣ من نمَّ الك شغلك ان سمعت له نختلك وان صددت عنه خبلك
٤ النميمة والكذب دا آن اذا اجتمعا قتلا
٥ من وثق بالنمام واللاح شهر على نفسه السلاح
٦ من اراد النتيجة الحسنة فليحسن لها المقدمات لان النتيجة تابعة لاخس المقدمتين
٧ احكم الناس من قاس الحاضر على الغابر واتخذ منهما طريقا صالحا
٨ اجهل الناس من عرفك بالصدق فاذا صدقت له في بعض حالاته تنكر لك ومن عرفك بالكذب فاذا كذبت عليه في بعض حالاتك تحبب اليك
٩ حدة ساعة قد تذهب بعمل العمر
١٠ جهل ساعة يذهب بعقل خمسين عاما

احمد رضا

خمس كلمات

١ لا تغرك الظواهر الخلابة بل انظر بنور بصيرتك الى ما وراءها
٢ الاخلاق الفاضلة بدون علم خير من العلم بدونها
٣ اسوأ حالا من النمام مبلغ النميمة
٤ بعض الناس يستملحون اكل لحم الميت فلا عجب اذا فسدت اذواقهم
٥ (اذا فسد العالم فسد العالم)

عارف

تكلم السيف فاسكت ايها القلم

المؤيد — من قصيدة لعبد الحليم المصري

تكلم السيف فاسكت ايها القلم ... الحرب شبت فماذا تنفع الكلم

* * * *

(يا ناظم) اكتب بهذا السيف سورته ... فان سيفك في صحف الوغى قلم
اكتب به سور الفتح الذي بدئت ... منه البسامل وانظر كيف تختتم
وليدرك غاية الثأر الذي نهضت ... له جنودك لازلت بك القدم
" عثمان " ولى وولى منك محتسبا ... في الله عن جانبيه الجيش يصطدم
فاغضب لنا غضبة يرض الزمان بها ... ويبق في اذن الدنيا لها نغم

* * * *

وميض برق سرى ام تلك نار قرى ... ام هذه جمرة (اليونان) تضطرم
نسوا مضيق (ملونا) وهو مهلكة ... لهم تسيل على مشبوبها الظلم
كم شامس منهم في حر محرقة ... بالقر في حلبات الموت يلتثم
نفوس قوم اذا جالت باضالعهم ... من نفسها في مجال الشك تنهزم
لا تخضبوا بدم الهندي ايديكم ... فللخضاب بحناء الشباب دم
ان الحروب لها قوم اذا غضبوا ... باتت بامرهم الاقدار تقتحم
وانتم نفر لا الحرب دينهم ... ولا همُ في مرامي النائبات هم
ياقبحهم في الموالي ان هم ملكوا ... وحسنهم في الموالي ان همُ خدموا
رحماك (يادول البلقان) ان عصفت ... بك الهواجس او طاشت بك التهم
انصبح اليوم ان ريعت ظباؤك لا ... نديم في مصر يسقينا ولا حشم
انا كلانا لمظلوم بصاحبه ... سلما ظلمنا بهم حربا بنا ظلموا
دعوا (الصليب) فهذي الدرع واهية ... فيها لنا اثر لم يمحه القدم
(ما للمسيحية) الغراء شوهها ... قوم كانهم في جوفها سقم
نادوا بها واباحوا السهم منزعه ... ولم يريشوه لكن راشه الندم
لو كان نادى (رشاد) بالهلال كما ... نادوا لما وسمتنا في الوغى اكم
للشر صولة نفس لا تطالبها ... فيه الاناة ولا يمتاقها الحلم
والدين عهد كريم النفس يحفظه ... العهد عند كرام الناس محترم
لا بارك الله في قوم اذا رفهوا ... في العيش ضاعت على ايديهم الذمم
اطامحون لكرسي " الخليفة " ام ... شطر " الخلافة " يرضيكم فتقتسم!!
لا تجعلوا الدين ان ضقتم به زردا ... في الحرب فالدين فيه الفتنة العمم
تقوا الخلافة ان صالت فان لها ... فينا دعاء تلبي قبله نعم
اليك يا " غرب " عنها فهي خالدة ... لقد عبست لثغر منك ينقسم
ان كان بعضك يستسقي صوارمها ... فانها سحب صرادها ديم
فليعلم الخلق ان جنت مضاربه ... ان الخلافة حصن ليس ينهدم
الله ثبت ركنيها ودعمها ... بالمسلمين فهم منها لها دعم
فليحذرن العدا دهياء مظلمة ... يوما ييرس فيه الثكل واليتم
فانها لفظة في الله واحدة ... ينهال عن جانبيها العرب والعجم

* * * *

رفات عثمان لا تزعجك منبثة ... ان الوغى نقم في طيها نعم
ان استقى الدم قوم لا استقيت سوى ... مستن خائنة فياضها رزم
ايطلع الغد في الدنيا ولا ملك ... عليك ياعرش عثمان ولا حكم
ويخفض المسجد الاقصى اهلته ... ويرفع الصلب في اكنافه الحرم
فلتنسف الارض ولتصبح ولا انس ... ولا هلال ولا صلب ولا صنم
المسلمون باطراف البلاد سدى ... ضاعوا كما ضاع عند الكاذب القسم
اقاعدون وتلك الحرب قائمة ... وخامدون وتلك النار تحتدم
اما يهزهمُ ادوى الانام صدى ... واشمر الخلق شيطانا اذا نظموا
قالوا طرابلس ضاعت وهي ضيعتنا ... الله يعلم فيها غير ما علموا

* * * *

حرب الحياة الباقية

المفيد : من قصيدة للشيخ عبد المحسن الكاظمي

ارى دول البلقان طالت انوفها ... على دولة آثارها في المناظم
باياتها جاءت لثل عروشها ... ودك مباني عزها والمعالم
الا قاتل الله المطامع انها ... حبائل آجال العقول السوالم
فكم طمع قد جر ياسا مذمما ... وكم مغنم قد جر شر المغانم

* * * *

رعاياكم يا آل عثمان اصبحوا ... ملوكا وملك البغي ليس بدائم
رمى بكم من حالق كل مطمع ... فامسوا وفي آنافهم خزي واسم
اخدامكم يا سادة الملك اصبحوا ... يسومونكم في الملك سوم الخوادم
وانتم بنو القوم الاولى قوضوا الطلى ... وشادوا بناء المجد فوق الجماجم
اقاموا صروح العدل في كل بقعة ... من الارض واجتثوا اصول المظالم
اعادوا الهدى من بعد ما طمس الهدى ... وشادوا العلى من قبل شد التمائم
اذا ما اشاروا بالبنان لحاجة ... رأيت قضاء الحاج بين البراجم
اذا غضبوا أوطوا حوافر خيلهم ... مواضع تيجان الملوك الغواشم
اذا ما دعوا طاروا الى حومة الوغى ... باجنحة الجرد العتاق الصلادم
اذا هاجت الفرسان فوق ظهورها ... ارتهم وهاد الارض فوق المخارم
هم القوم طلاعون كل ثنية ... ملضين في الهيجاء غير نوادم
لقد جاهدوا في الله حق جهاده ... وماتوا كراما في سبيل المكارم

* * * *

اعثمان قم وانظر الملك واحتفظ ... بحقك واصدم دونه كل صادم
تقدم الى ملك فنيت لاجله ... والا فسل عن حاله كل قادم
غدا بعضه نهب المغير وبعضه ... مجالا لغارات الشرير المداهم
بجوابة عرض القفار وطولها ... وخواضة لج البحور الخضارم
فعد وابد فيه او يعود كما بدا ... رفيع المباني مشمخر الدعائم

* * * *

اعثمان ظن القوم انك ميت ... وذكرك فياح الشذى في المواسم
وسيفك لم يبرح الى الحشر مصلتا ... على كل باغ في الزمان وظالم
اذا كان تحت الترب طرفك نائما ... فعزمك فوق الترب ليس بنائم
يجرده ابناؤك السادة الألى ... تدين لهم شم الملوك القماقم
فلا تخش من جيش العدو وجنده ... فجندك في الهيجاء اسد الملاحم
وكيف يجوس الذئب ارضك خلسة ... وأرضك ملأى بالاسود الضراغم
وكيف يخاف الجيش نثر عقوده ... وقائده يوم الوغى مثل " ناظم "
أآلك يا عثمان ام آل يعرب ... وآل لوي في النزال وهاشم
يلاقون عباس الخطوب باوجه ... رقاق الحواشي واضحات المباسم
يرنحهم في الحرب لفح هجيرها ... ويجرحهم في السلم مر النسائم
جنود كأن الله قال لها ارتقي ... الي ببيض الهند لا بالسلالم
كأن عليا قائم في صفوفها ... يقوّم معوجاتها بالصوارم
اعادت لنا المجد القديم وجددت ... بوالي هاتيك العهود القدائم
بحاضرها تحيا العصور التي خلت ... ويصبو لها آت العصور القوادم
يثور عليها قسطل بعد قسطل ... ترى الموج فيه بين مسد ولاحم
تلوح شفار البيض بين عجاجها ... كما شيم برق من فروج الغمائم
اذا خفقت اعلامها الحمر خلتها ... قلوب بني البلقان بين الهاهم
كأن بها حمر المناقير رفرفت ... وبين خوافيها الردى والقوادم

* * * *

هكذا هو في الاصل